

مؤتمر «الخارجية والمغتربين» اختتم بتوصيات آنية وأخرى للمرحلة المقبلة

المعلم لـ«الوطن»: المصالحة الوطنية هي الحل النهائي في مناطق تخفيف التصعيد ودخلنا مرحلة نشاط جديدة في العمل الدبلوماسي

المؤتمر هو الأول من نوعه منذ الاستقلال وجاء لشعورنا أننا بدأنا الخروج من الأزمة ونأمل عقده بشكل دوري



الزميل سامر ضاحي خلال الحوار مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم (تصوير: طارق السعدوني)

سامر ضاحي

نصح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم به التوجه اليوم قبل غد نحو المصالحة الوطنية في مناطق تخفيف التصعيد والاستفادة من مراسيم العفو الصادرة بهذا الشأن، معتبراً أن المصالحة هي الحل النهائي لأنه لا يمكن لأي سوري حقيقي أن يسيء باتجاه تقسيم بلده، ولا يمكن لأي سوري يشعر بوطنيته إلا أن يحرص على وحدة سورية أرضاً وشعباً.

وكشف المعلم في تصريح خاص لـ«الوطن» أن التوصيات التي خرج بها المؤتمر العام الأول للوزارة كانت ذات شقين «توصيات آنية وأخرى للمرحلة القادمة» واعتبر أن سورية «دخلت انطلاقة من هذا المؤتمر في مرحلة جديدة في النشاط الدبلوماسي سينعكس إيجاباً على عمل الوزارة وعلى السوريين عمومًا».

وعقد مؤتمر الوزارة جلسته الختامية أمس برئاسة المعلم، الذي «رفع باسم أعضاء المؤتمر أسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان للرئيس بشار الأسد على كلمته المهمة في استقبال أعمال المؤتمر، واعتبر أن «ما احتوته الكلمة من مضامين دليل عمل للسلك الدبلوماسي السوري في المرحلة القادمة»، قبل أن يتبعها سادس عشاء لرؤساء البعثات الدبلوماسية في الخارج وعدد كبير من كبار موظفي وزارة الخارجية والمغتربين في فندق داماروز بدمشق بحضور رئيس مجلس الوزراء عماد خميس ونائبه المعلم والمستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بيثية شعبان، ووزراء شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام والسباحة بشر يازجي والتعليم العالي عاطف النذاف والاقتصاد سامر خليل والداخلية محمد الشعار.

وخلال تصريحه لـ«الوطن» بعد انتهاء مأدبة العشاء، قال المعلم: «إن حقل هذا المؤتمر لم يحدث في تاريخ سورية منذ الاستقلال، ونحن بعد دراسة مستفيضة لحمل الأوضاع الحالية والإقليمية والدولية وجدنا أن الوقت مناسب لعقد، لتصعيد وتوقيع عمل وزارة الخارجية، ولضاعة أدائها في مرحلة شعرنا أنها بداية للخروج من الأزمة»، كاشفاً أن المؤتمر «لن يكون الأخير وسينعقد دورياً ولكن ليس بالضرورة كل عام».

وربط المعلم المؤتمر بانتصارات الجيش العربي السوري في الميدان، وقال: «لا يوجد فصل اليوم بين انتصارات قواتنا المسلحة وسياساتنا الخارجية»، وحول ارتباط المؤتمر بخطة الإصلاح

قولاً واحداً

لكانت هزيمة حضارية

عبد المنعم علي عيسى

سحبت البسط الإقليمية والغربية والأميركية من تحت أقدام المعارضة السورية، فبدأ مشهد الترنج والسقوط مزلزلًا، وهو في بعض جوانبه مثير للشفقة، وعلى الرغم من أن هذا المأل الأخير كانت تباشيره قد انتضحت منذ بضعة سنوات، إلا أن السقوط جاء صادمًا لكل لجهة حدثه وشموليته اللتين كان من شأنهما أن تحموا نسجًا وتيارات وخلايا تم العمل على بنائها طويلاً، ولربما كانت مسألة التفكيك لتلك البنى في هذه الحالة هي أصعب بكثير من حالة البناء نفسها.

لم تستطع المعارضة السورية على الرغم من التحاق الكثير من النخب الثقافية والسياسية بها، قراءة المشهد السوري الداخلي بدقة، ومن ثم إعادة القضية الإقليمية والدولية القائمة مع مراقبة متغيراتها المتسارعة، فكان لزاماً عليها السقوط والانهباء والدخول في نفق مظلم يصعب عليها رؤية الضوء في آخره.

لم تستشر الدولة السورية بالتأكيد في موضوع الحرب، وإنما فرضت عليها، بل لم يكن أمامها فرصة لتحايشها أو تجنبها، فخيارات من هذا النوع كانت تعادل تماماً انحلال وتفكك الجغرافيا السورية بكل مكوناتها، والمؤكد أن خيار المواجهة كان هو الأقل كلفة، على الرغم من تكاليفه الباهظة، انطلاقاً من أن ذلك الخيار كان يمثل السبيل الوحيد لوقف تتالي الانهيارات التي سيشكل تراكبها في النهاية هزيمة حضارية للدولة وللمجتمع السوري، التي تقترض شطب قرن كامل من الزمن بكل تحولاته أو الفترات التي تحققت فيه.

عندما تنحسر قوة ما، أي قوة، معركة أو حرباً أمام قوة أخرى عدوة لها، هي أقل منها في الترتيب على السلم الحضاري، فالهزيمة تصبح عندها هزيمة حضارية، وهي مختلفة جذرياً في طبيعتها ونتائجها عن نظيرتها من الهزائم العسكرية الأخرى التي تنجم بفعل خسارة الحرب في حالة القوى المتعالة أو المتقاربة حضارياً بين الجيوش.

شكلت هزيمة العرب أمام المغول بقيادة هولاكو، هزيمة حضارية صارخة المعالم والتداعيات، حتى إنها كانت المدخل الأساس لدخولها عصر الانحطاط وربك موجة الانهيارات الكبرى التي شهدتها المنطقة برمتها والتي طال أمدها، ولم تستطع كل المحاولات التي جرت أن تضع حداً لخواتيمها أو نهايتها على الرغم من أن الكثير منها كان يمتلك الجدية والخط الوافر وجذوة الاندفاع.

فيما بعد سقوط بغداد عام ١٢٥٨، قام المغول بتدمير البنى المجتمعية والثقافية بما فيها حواملها المسؤولة عن عملية انتقالها من جيل إلى آخر، بالتزامن مع انتقال تلقائي لبيئة أخرى غير مرئية تسيير جنباً إلى جنب بمحاذاة العملية السابقة، وهي تحمل في طياتها الأليات المساعدة التي يهرما الزمن بأختمه أو يضيف عليها صبغته المختلفة من مرحلة إلى مرحلة أخرى، وعلى عاتق هذي الأخيرة، أي الأليات المساعدة، أو على عاتق نجاحها في المهمة الموكلة إليها، يتوقف توصيف قوة، أو دولة، أو مجتمع ما، بقدرته على الماوية أو مجاراة المحيط، وكذلك الزمن، وجميع ما سبق هو الذي يشكل الأرضية المناسبة لقيام عملية الارتقاء من درجة إلى درجة أعلى على السلم الحضاري.

كانت الأدوات المستخدمة لإيصال المعارضة السورية إلى سدة السلطة تتكون أساساً من «القوى المغولية» التي من شأن الهزيمة أمامها أن تكون هزيمة حضارية بكل المقاييس، ولو قدر لهذا الأمر أن يحدث لكائن المنطقة برمتها قد دخلت في آتون مناخات القرن الثالث عشر التي حولت الحضارة العربية برمتها إلى أكوام ركام ودمار، والغريب أن الكثير من المعارضين السوريين كان مدركاً لذلك المخطط، إلا أن ذلك لم يمنع أحدهم، أو بعضهم، من السير فيه على الرغم من أنه، أي المخطط، يقع على الطرف الخاطئ من مشاركتهم أو أهدافهم.

كان الحدق وإسقاط النظام بأي ثمن هما المحركان الأبولوجيان الأساسيان، فيما المحركات الأخرى كانت جميعها معطلة.

المؤتمر الذي أعطي للدبلوماسية مهامها المستقبلية.. وحول أهم توصيات المؤتمر، قال المعلم: «هناك توجيهات من الرئيس الأسد رسمت لنا الخطوط الأساسية للحرك على الساحة الدولية ومهام الدبلوماسية السورية في المستقبل، وكان للمؤتمر شق آخر متعلق بالوزارة، مهني وسياسي، والأهم كان في حديث رئيس الوزراء خلال

الإداري التي طرحها الرئيس الأسد خلال جلسة رئاسة الوزراء في ٢٠ حزيران الماضي، قال المعلم: «هذا جزء من الإصلاح الإداري لكن الحقيقة أن ما جرى في المؤتمر كان أبعد بكثير من برنامج الإصلاح، لأنه مؤتمر جرى خلاله تقد وقد ذاتي وطرح فيه أفكار للتطوير خلال المرحلة المقبلة، والأهم من ذلك كان خطاب الرئيس الأسد في بداية عمل

عبد الكريم لـ«الوطن»: خريطة عمل جديدة لسورية وتحالفات المنطقة

الوطن

ولتحالفات سورية ولقراءتها لأصدقائها ولذنين كان لهم موقف عدائي ودور تخريري في تدميرها، مؤكداً أن «هناك خارطة عمل لسورية الجديدة وتحالفات المنطقة». واعتبر أن التوصيات الرئيسية قالها الرئيس الأسد بشكل واضح وترجمها السفراء في لقاءاتهم، بتفعيل العمل خاصة في المجال الاقتصادي والتعاون مع الدول التي كانت شريكة لسورية في انتصارها ولذلك التوجه شرقاً في هذا المجال كان له أهمية وعلامة واضحة وأيضاً شرقاً في مجال تفعيل دور السفارات في الداخل، وأيضاً تأميل الكوادر والانتقال بهذا العمل إلى دور أكثر تأثيراً وأكثر فعالية لأن القادم فيه تحديات من نوع جديد سورية وسفرها وسيضطلعون بها.

أكد السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم بعد اختتام مؤتمر وزارة الخارجية والمغتربين أن «هناك خريطة عمل لسورية الجديدة وتحالفات المنطقة». وفي تصريح لـ«الوطن» قال عبد الكريم: إن «مجرد أن يلتقي السفراء مؤشر أولاً على انتقال سورية من ضفة إلى ضفة، بمعنى أنها انتصرت على الأرض، وهذا الانتصار يترجم في تفعيل عمل دبلوماسيها ومؤسساتها وعمل اقتصاديها في النظرة إلى مستقبلها، ولذلك فهذا المؤتمر هام جداً وخاصة أن الرئيس الأسد في الكلمة التوجيهية الأولى رسم معالم سورية الراهن والسورية المستقبل

أميركا تواصل تحضير مليات الجنوب لـ«مرحلة خدمية»

الوطن- وكالات

واصلت واشنطن وعمان مساعيها للتواصل لتحضير المسلحين في درعا للمرحلة المقبلة، التي سيجري التركيز فيها على الخدمات والأمور المحلية، وذلك بعد الاتفاق الروسي الأمريكي الأحدث الذي تم بموجبه إقامة منطقة تخفيف تصعيد في جنوب غرب سورية. وانتهى اجتماع ملياتيات سورية في عمان، بمخرجات تضمنت أفق الحل السياسي في المرحلة المقبلة، حسبما ذكرت صحيفة «الغد» الأردنية أمس.

واللافت أن الاجتماع جاء متزامناً مع اللقاء التشاوري لخصات المعارضة السورية، وكشفت الصحيفة أن المجتمعين ألقوا النقاشات التي خرجوا بها في ملعب الهيئة العليا للمفاوضات، المعارضة، وأشارت «الغد» إلى أن من تم التوصل إليه «مسيحتم عليها الرعاية الأساسية لهذه الاجتماعات، وهما الولايات المتحدة والأردن، في أي مفاوضات دولية مستقبلية سورية الجديدة».

وقلت الصحيفة الأردنية، عن المسبق العسكري في ملبشيا «الجيش الحر» أبو توفيق الديري، والذي كان طرفاً في الاجتماع، أن ما جرى في الاجتماعات استعراض للأفكار والطروحات أكثر من التوصل إلى اتفاقات، مشيراً إلى أن «الاتفاق مع الأشقاء في الأردن والولايات المتحدة على الكثير من القضايا.. وأضاف: «تمت مناقشة الحل السياسي».

وبدأت أو في التطورات بقرار حل الجبهة الجنوبية، وتحجيم عددها إلى ما يقارب ثلاثة آلاف مقاتل، وصولاً إلى التصريحات الحالية فيما يتعلق بالأمور الخدمية في المنطقة.

سانتانا اعتبر «إسرائيل» رأس حربة مفروساً في صدر العالم العربي.. والخضراء؛ الرئيس الأسد حامل لواء العربية

شعبان: العرب يتطلعون لانتصار سورية وحسون: منصات المعارضة تتصارع على السدة وليس على سورية

الوطن

وختم حسون حديثه قائلاً: أقسم أن جيش فتح فلسطين سيخرج من دمشق كما خرج مرتين من قبل. وأضاف: إن الصراع لا يزال في فلسطين على السدة، وليس على فلسطين وهذه هي لعبة فلسطين. وأضاف: ما يحزنتني أن أكثر منابر الجمة في العالم الإسلامي تنسئ فلسطين وفي الحرمين الشريفين يرفعون الدعوى بأن ينصر فلسطين ليست بقعة جغرافية إنما هي رمز للإسلام، معتبراً أنه «كما نخدم القضية الفلسطينية فهي تحمداً لأنها برهان على استقلاليتنا وعلى كرامتنا وعلى قدرتنا على العيش بكرامة وراي مستقلين». وتابع: «أؤكد لهم أن سورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد ستكون دائماً حضناً للمقاومة للعرب والعروبة، وحضناً لبناء المستقبل العربي الجميل وعلى رأسه فلسطين. بدوره، وفي كلمة له خلال الملتقى، قال حسون: «بنيها الرئيس الأسد منذ اللحظة الأولى عام ٢٠١١ بأن المعركة طويلة ولكن النصر أكيد»، مؤكداً أنه في هذه اللحظة تطلع شمس من سورية بشرنا بها قائدنا منذ البداية.

وأضاف: إن الصراع لا يزال في فلسطين على السدة، وليس على فلسطين وهذه هي لعبة فلسطين. وأضاف: ما يحزنتني أن أكثر منابر الجمة في العالم الإسلامي تنسئ فلسطين وفي الحرمين الشريفين يرفعون الدعوى بأن ينصر فلسطين ليست بقعة جغرافية إنما هي رمز للإسلام، معتبراً أنه «كما نخدم القضية الفلسطينية فهي تحمداً لأنها برهان على استقلاليتنا وعلى كرامتنا وعلى قدرتنا على العيش بكرامة وراي مستقلين». وتابع: «أؤكد لهم أن سورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد ستكون دائماً حضناً للمقاومة للعرب والعروبة، وحضناً لبناء المستقبل العربي الجميل وعلى رأسه فلسطين. بدوره، وفي كلمة له خلال الملتقى، قال حسون: «بنيها الرئيس الأسد منذ اللحظة الأولى عام ٢٠١١ بأن المعركة طويلة ولكن النصر أكيد»، مؤكداً أنه في هذه اللحظة تطلع شمس من سورية بشرنا بها قائدنا منذ البداية.

وأضاف: إن الصراع لا يزال في فلسطين على السدة، وليس على فلسطين وهذه هي لعبة فلسطين. وأضاف: ما يحزنتني أن أكثر منابر الجمة في العالم الإسلامي تنسئ فلسطين وفي الحرمين الشريفين يرفعون الدعوى بأن ينصر فلسطين ليست بقعة جغرافية إنما هي رمز للإسلام، معتبراً أنه «كما نخدم القضية الفلسطينية فهي تحمداً لأنها برهان على استقلاليتنا وعلى كرامتنا وعلى قدرتنا على العيش بكرامة وراي مستقلين». وتابع: «أؤكد لهم أن سورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد ستكون دائماً حضناً للمقاومة للعرب والعروبة، وحضناً لبناء المستقبل العربي الجميل وعلى رأسه فلسطين. بدوره، وفي كلمة له خلال الملتقى، قال حسون: «بنيها الرئيس الأسد منذ اللحظة الأولى عام ٢٠١١ بأن المعركة طويلة ولكن النصر أكيد»، مؤكداً أنه في هذه اللحظة تطلع شمس من سورية بشرنا بها قائدنا منذ البداية.

وختم حسون حديثه قائلاً: أقسم أن جيش فتح فلسطين سيخرج من دمشق كما خرج مرتين من قبل. وأضاف: إن الصراع لا يزال في فلسطين على السدة، وليس على فلسطين وهذه هي لعبة فلسطين. وأضاف: ما يحزنتني أن أكثر منابر الجمة في العالم الإسلامي تنسئ فلسطين وفي الحرمين الشريفين يرفعون الدعوى بأن ينصر فلسطين ليست بقعة جغرافية إنما هي رمز للإسلام، معتبراً أنه «كما نخدم القضية الفلسطينية فهي تحمداً لأنها برهان على استقلاليتنا وعلى كرامتنا وعلى قدرتنا على العيش بكرامة وراي مستقلين». وتابع: «أؤكد لهم أن سورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد ستكون دائماً حضناً للمقاومة للعرب والعروبة، وحضناً لبناء المستقبل العربي الجميل وعلى رأسه فلسطين. بدوره، وفي كلمة له خلال الملتقى، قال حسون: «بنيها الرئيس الأسد منذ اللحظة الأولى عام ٢٠١١ بأن المعركة طويلة ولكن النصر أكيد»، مؤكداً أنه في هذه اللحظة تطلع شمس من سورية بشرنا بها قائدنا منذ البداية.

وأضاف: إن الصراع لا يزال في فلسطين على السدة، وليس على فلسطين وهذه هي لعبة فلسطين. وأضاف: ما يحزنتني أن أكثر منابر الجمة في العالم الإسلامي تنسئ فلسطين وفي الحرمين الشريفين يرفعون الدعوى بأن ينصر فلسطين ليست بقعة جغرافية إنما هي رمز للإسلام، معتبراً أنه «كما نخدم القضية الفلسطينية فهي تحمداً لأنها برهان على استقلاليتنا وعلى كرامتنا وعلى قدرتنا على العيش بكرامة وراي مستقلين». وتابع: «أؤكد لهم أن سورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد ستكون دائماً حضناً للمقاومة للعرب والعروبة، وحضناً لبناء المستقبل العربي الجميل وعلى رأسه فلسطين. بدوره، وفي كلمة له خلال الملتقى، قال حسون: «بنيها الرئيس الأسد منذ اللحظة الأولى عام ٢٠١١ بأن المعركة طويلة ولكن النصر أكيد»، مؤكداً أنه في هذه اللحظة تطلع شمس من سورية بشرنا بها قائدنا منذ البداية.

وأضاف: إن الصراع لا يزال في فلسطين على السدة، وليس على فلسطين وهذه هي لعبة فلسطين. وأضاف: ما يحزنتني أن أكثر منابر الجمة في العالم الإسلامي تنسئ فلسطين وفي الحرمين الشريفين يرفعون الدعوى بأن ينصر فلسطين ليست بقعة جغرافية إنما هي رمز للإسلام، معتبراً أنه «كما نخدم القضية الفلسطينية فهي تحمداً لأنها برهان على استقلاليتنا وعلى كرامتنا وعلى قدرتنا على العيش بكرامة وراي مستقلين». وتابع: «أؤكد لهم أن سورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد ستكون دائماً حضناً للمقاومة للعرب والعروبة، وحضناً لبناء المستقبل العربي الجميل وعلى رأسه فلسطين. بدوره، وفي كلمة له خلال الملتقى، قال حسون: «بنيها الرئيس الأسد منذ اللحظة الأولى عام ٢٠١١ بأن المعركة طويلة ولكن النصر أكيد»، مؤكداً أنه في هذه اللحظة تطلع شمس من سورية بشرنا بها قائدنا منذ البداية.

وأضاف: إن الصراع لا يزال في فلسطين على السدة، وليس على فلسطين وهذه هي لعبة فلسطين. وأضاف: ما يحزنتني أن أكثر منابر الجمة في العالم الإسلامي تنسئ فلسطين وفي الحرمين الشريفين يرفعون الدعوى بأن ينصر فلسطين ليست بقعة جغرافية إنما هي رمز للإسلام، معتبراً أنه «كما نخدم القضية الفلسطينية فهي تحمداً لأنها برهان على استقلاليتنا وعلى كرامتنا وعلى قدرتنا على العيش بكرامة وراي مستقلين». وتابع: «أؤكد لهم أن سورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد ستكون دائماً حضناً للمقاومة للعرب والعروبة، وحضناً لبناء المستقبل العربي الجميل وعلى رأسه فلسطين. بدوره، وفي كلمة له خلال الملتقى، قال حسون: «بنيها الرئيس الأسد منذ اللحظة الأولى عام ٢٠١١ بأن المعركة طويلة ولكن النصر أكيد»، مؤكداً أنه في هذه اللحظة تطلع شمس من سورية بشرنا بها قائدنا منذ البداية.

وأضاف: إن الصراع لا يزال في فلسطين على السدة، وليس على فلسطين وهذه هي لعبة فلسطين. وأضاف: ما يحزنتني أن أكثر منابر الجمة في العالم الإسلامي تنسئ فلسطين وفي الحرمين الشريفين يرفعون الدعوى بأن ينصر فلسطين ليست بقعة جغرافية إنما هي رمز للإسلام، معتبراً أنه «كما نخدم القضية الفلسطينية فهي تحمداً لأنها برهان على استقلاليتنا وعلى كرامتنا وعلى قدرتنا على العيش بكرامة وراي مستقلين». وتابع: «أؤكد لهم أن سورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد ستكون دائماً حضناً للمقاومة للعرب والعروبة، وحضناً لبناء المستقبل العربي الجميل وعلى رأسه فلسطين. بدوره، وفي كلمة له خلال الملتقى، قال حسون: «بنيها الرئيس الأسد منذ اللحظة الأولى عام ٢٠١١ بأن المعركة طويلة ولكن النصر أكيد»، مؤكداً أنه في هذه اللحظة تطلع شمس من سورية بشرنا بها قائدنا منذ البداية.

وأضاف: إن الصراع لا يزال في فلسطين على السدة، وليس على فلسطين وهذه هي لعبة فلسطين. وأضاف: ما يحزنتني أن أكثر منابر الجمة في العالم الإسلامي تنسئ فلسطين وفي الحرمين الشريفين يرفعون الدعوى بأن ينصر فلسطين ليست بقعة جغرافية إنما هي رمز للإسلام، معتبراً أنه «كما نخدم القضية الفلسطينية فهي تحمداً لأنها برهان على استقلاليتنا وعلى كرامتنا وعلى قدرتنا على العيش بكرامة وراي مستقلين». وتابع: «أؤكد لهم أن سورية بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد ستكون دائماً حضناً للمقاومة للعرب والعروبة، وحضناً لبناء المستقبل العربي الجميل وعلى رأسه فلسطين. بدوره، وفي كلمة له خلال الملتقى، قال حسون: «بنيها الرئيس الأسد منذ اللحظة الأولى عام ٢٠١١ بأن المعركة طويلة ولكن النصر أكيد»، مؤكداً أنه في هذه اللحظة تطلع شمس من سورية بشرنا بها قائدنا منذ البداية.

دعت العرب إلى فصل «المنذلة» عن الإسرائيليين.. ومركز الرقابة في الجنوب بدأ عمله في عمان

موسكو: «تخفيف التصعيد» سمح بالتركيز على مكافحة الإرهاب

وكالات

اعتبرت موسكو أن الحرب في سورية «توقفت عملياً»، وأن عملية إنشاء مناطق «تخفيف التصعيد» في سورية سمحت بالتركيز على مكافحة الإرهاب، معلنة أن مركز الرقابة المشتركة لمنطقة تخفيف التصعيد في الجنوب السوري بدأ عمله في عمان أمس، وسط تجديد دعوتها للعرب إلى فصل «المعارضة المعتدلة» عن الإسرائيليين.

ويحسب موقع قناة «روسيا اليوم»، أكد وزير الدفاع سيرغي شويغو خلال لقائه مع نظيره اللبناني يعقوب الصفراء على هامش منتدى «الجيش-٢٠١٧» المنعقد في ضواحي موسكو، نجاح عملية إنشاء مناطق خفض التصعيد الأربع في سورية، مشيراً إلى توقف الحرب في البلاد عملياً.

وأشار شويغو، أن «إنشاء مناطق خفض التصعيد أصبح ممكناً بفضل فصل ما تسمى «المعارضة السورية المعتدلة» عن الإسرائيليين». وأوضح أن «إنشاء تلك المناطق سمح بتركيز الجهود الأساسية على الحرب ضد تنظيمي «جبهة النصرة» و«داعش الإراهيين والجماعات المنضوية تحت لوائهما، بدلاً من المواجهة بين «المعارضة» وقوات الجيش العربي السوري».

وأشار شويغو، وفق وكالة «سانا» لأبناء، إلى أن «روسيا تمكنت في سورية من فصل المعتدلين عن الإراهيين وخلق عدة مناطق لتخفيف التصعيد وإنهاء العمليات القتالية الفعلية».

وقال: إنه «ينبغي على الشركاء الغربيين أن يفهموا أن حركة الإراهيين من بلد إلى آخر لا يمكن أن تستمر إلى ما لا نهاية ويجب عليهم في نهاية المطاف فصل المعارضة المعتدلة عن الإراهيين ووقف تقديم المساعدة لهم».

ولفت إلى أن «لدى روسيا الاتحادية وليتان العديد من المواضيع المشتركة للمناقشة وخصوصاً أن إحدى مناطق تخفيف التصعيد تقع على مقربة من الحدود اللبنانية».

في الأثناء، أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها أمس، أن مركز الرقابة المشتركة لمنطقة تخفيف التصعيد في الجنوب السوري بدأ العمل في عمان أمس. وأوضح أن إنشاء المركز تم وفق الاتفاقات التي توصلت إليها روسيا وأميركا والأردن مطلع الشهر الماضي.

وجاء في البيان: أن المركز سيتولى الرقابة على نظام وقف إطلاق النار في منطقة تخفيف التصعيد الجنوبية التي تضم أجزاء من محافظتي درعا والقنيطرة.

ولفت موقع «روسيا اليوم»، إلى أنه «سبق أن تحدث مسؤولون روس وأميركيون عن ضم أجزاء من محافظة السويداء إلى منطقة تخفيف التصعيد أيضاً، لكن هذه المحافظة ليست مشمولة بالخراط التي نشرتها وزارة الدفاع قبل يومين مناطق خفض التصعيد في جنوب سورية وفي الغوطة الشرقي وفي حمص.. وأشار إلى أن الجيش العربي السوري كان قد حقق نجاحات مهمة في السويداء، وسيطر على كامل طول حدود المحافظة مع الأردن».

وأوضحت الوزارة أن مهمات المركز تتمثل في الرقابة على نظام وقف إطلاق النار، وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون أي عوائق، إضافة إلى الرعاية الصحية للسكان وتقديم مساعدات أخرى لهم.

وكانت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية كشفت في ٢٠١٧ أن مركز عمان سيضم مسؤولين من أميركا وروسيا والأردن، ليتولوا الرقابة على وقف إطلاق النار. ورجحت المجلة أن يحتفي الأميركيون في المركز بالرقابة «عن بعد»، إذ سيجلس منظوم مع الضباط الروس في مقرهم بعمان، وأكدت أن العسكريين الأميركيين لا يخططون للعمل مباشرة مع الإراهيين أو الجيش العربي السوري، إذ ستلعب روسيا دور الوسيط. وأعلنت الحكومة السورية تأييدها لمناطق تخفيف التصعيد مع حقها بالاحترام على أي فرق من الملياتيات المسلحة وتأييدها على وحدة وسلامة وسادة الأراضي السورية.